



## إلى صديق عزيز

الإهداء «إلى الانسان الذي تعامل مع المنزلة في الناس ومع الجاد في الحياة بخلق الانسان»

شعر: عبدالله عبدالوهاب نعمان "الفضول"

كُلُّ مَنْ لاقَيْتَهُ فِي حَلِّكَ اللَّيْلِ  
لَاقَى فِيكَ صَبْرًا وَمُؤْنَسًا  
وَرَأَى صِدْقَكَ لَمْ يَتْرِكْ لَهُ  
فِيكَ شَيْئًا غَائِبًا مَلْتَبِسًا  
كَرْتَضِيءَ النَّفْسِ لِلنَّاسِ إِذَا  
كَرْمَتْ أَضْلاوْطًا بِتَمَغْرَسًا  
شَرَفًا لِعَقْلِ فِي أَرْضِي أَنْ  
يَسْتَضِيءَ الْعِلْمُ مِنْهَا قَبَسًا  
وَيَلْقَى فِيكَ مِنْ رُؤَايَا  
فَاضِلًا مِنْ نَبْلِهَا قَدْلِبَسًا  
أَيُّهَا الصَّادِقُ فِي كُلِّ حَيَاةٍ  
رَأَى فِيهَا الْقُدْرَةَ وَالذُّنْسَا  
أَيُّهَا الْأَرْفَعُ مِنْ كُلِّ ارْتِفَاعٍ  
إِذَا لَاحَ لَهُ مُنْعَكِسًا  
أَيُّهَا الزَّاهِدُ فِي مَا غَيْرِهِ  
لَأَمْسَ الْقَاعُ لَهُ مُلْتَمَسًا  
أَيُّهَا النَّقِيسُ لِمَا إِذَا سَاحَتِي  
لَمْ تَلِدْ مِثْلَكَ فِيهَا قَسَا  
لَيْتَ أَرْضِي حَمَلْتِ مِثْلَكَ مِنْ  
نَاسِهَا نَاسًا وَرَبَّتْ أَنْفَسَا  
وَأَتَى الْإِعْجَازُ فِي أَيَّامِنَا  
لِيُحْيِلَ الْخَيْشَ فِي نَاسِنَا سُنْدَسَا  
أَتَعَسَ الْأَنْفَسُ مَا اسْتَعَصَنَ بِهَا  
سُوْهُهَا وَالْبِرْمَنُهَا يَنْسَا  
يَفْجَعُ الْكَرْدُ أَحَاسِي سِي بِنِ  
شَهْرًا وَالْكَرْدُ سَلَاحًا ذَنْسَا  
أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فِي النَّاسِ إِذَا  
جَلَّهَرُ فِيهِ غَدَا مَرْتَجَسَا  
إِنَّهُ دَارُ مَجَادِيِبِ بِهَا  
رَعِشَ وَافِي كُلِّ كَفْجَرَسَا  
طَرِدَ الْإِدْرَاكُ مِنْهَا وَمَشَى  
الْعَقْلُ فِيهَا خَائِفًا مُحْتَرَسَا  
يَأْخُذُ الْخَبِيرُ وَيَأْمَنُ رُوحَهُ  
قَدْ أَتَتْ مِنْ كُلِّ رُوضِ نَفْسَا  
نَحْنُ أَهْلُ لَيْسَ فِي طَبْعِي وَلَا  
طَبْعِكَ الضُّوْئِي أَنْ نَقْتَرَسَا  
لَيْتَ أَنَا فِي وَجْهِ الْبَيْدِ نَلْتَحِفُ  
الرِّيْحُ وَنَزَعُ الْكُنْسَا  
لَأَنْرَى أَحْزَانَنَا فِيهَا وَلَا  
نَشْهَدُ الْخَيْرَ بِهَا مَبْتَسَا  
مُلْكًا صَفْوًا وَسَمَاوَاتٍ يَبُوتُنَا  
فِي كُلِّ ظِلِّ مَجْلِسَا  
تَحْتَ شَلَالٍ مِنَ الضُّوْءِ يَجِيءُ  
لِنَأْمَنَ صِدْقَنَا مَبْتَسَا

لَيْسَ غَيْرَ الْحُبِّ عَطِيءَ الْأَنْفَسَا  
أَبْدًا مِنْ كُلِّ فَضْلٍ مَلْبَسَا  
فَإِذَا نَفْسٌ تَزَكَّتْ غَاشَّتْ أَلْ  
عُمُرُ بِالنَّجْبِ نَهَارًا مَشْمَسَا  
وَهُوَ لَا يَنْزَعُ مِشْتَاقًا إِلَى  
أَيُّ نَفْسٍ طَبَعَهَا قَدْ رَجَسَا  
أَوْ تَلَاقِيهِ ابْتِسَامًا فِي فَمِ  
فِيهِ لِنَقْمَةِ تَابِ غَرَسَا  
وَلَوْ أَنَّ الْكَرْدَ قَدِ كَانَ شَمُوعًا لِحَاءِ  
الضُّوْءِ مِنْهَا نَجَسَا  
مَا لَنَا لَانْسَكُنَ الصِّدْقُ لَتَمَشَى  
مُعَانِيَهُ عَلَيْنَا عَسَا  
مَا لَنَا خَارِجُهُ نَحْيَا مَخَا  
فَمَا أَنْ نَشْقَى بِهِ أَوْ نَتَعَسَا  
لَيْسَ مَنْ يَمْتَلِكُ الدُّنْيَا بِلَا  
صَلَاةٍ بِالصِّدْقِ إِلَّا مَقْلَسَا  
تَفْرَعُ الْأَيْهَامُ مِنْ مَسَاكِهِ  
فِيهِ ذَعْرًا زَافِسًا أَنْ يَأْنَسَا  
لَوْ أَتَى الْأَمْنُ لِيَنْفِي خَوْفَهُ  
صَاحَ فِيهِ الْعَشَّ أَنْ يَحْتَرَسَا  
وَإِذَا الْإِنْسَانُ أَخْبَى وَخَشَى  
نَزَلَ الْأَخْزَانُ مِنْهَا مَخَسَا  
وَاسْتَضَافَتْ رُوحَهُ فِيهِ الْكَرَاهَاتُ  
شُؤْمًا وَقَبْضًا وَطَاعَسَا  
يَلْبَسُ الْأَيْهَامُ صَفْرَاءَ كَمَا  
تَلْبَسُ الْأَوْزَاقُ غُودًا يَبَسَا  
قَلْبُهُ فِيهِ طَفِيلًا يَجِيءُ  
حَيَاةَ النَّاسِ أَوْ مَخْتَلِسَا  
فَإِذَا لَاقَى الْبُرَارَاتِ بِهَا  
جَدَّ فِيهِ الْمَكْرُ أَنْ لَا يَعْجَسَا  
نَافَقَتْ فِيهِ سَجَايَاهُ وَنَعَمَتْ  
الْفُجَايِةُ فِيهِ الْمَلْمَسَا  
وَهُوَ فِي أَعْمَاقِهِ قَتْفَدَةٌ  
شَوْكًا فِي رُوحِهِ قَدْ غَرَسَا  
كُلُّ لَصِ يَزْكِبُ اللَّيْلَ جَرِيئًا  
فَإِذَا وَاجَهُ ضُوءًا أَنْسَا  
وَتَغَتَّ فِي رُوحِهِ دَاجِنَةٌ  
وَتَبْدَأُ نَعْجَةً لَا أَلْيَسَا  
كَرْمَ كُنَاسَاتِ عَلَيْنَ الْأَرْضِ تَرَى  
أَنَّهُ يُخَسُّ لَهَا أَنْ تُكْنَسَا  
وَتَرَى فِيهَا مِنَ الْأَفْضَالِ وَالنَّ  
بَلْ مَا لَيْتَ بِنِي أَنْ يُبْخَسَا  
أَيُّهَا الْخَنْ الَّذِي تَعْرِفُهُ  
بِبَضَاتِ الصِّدْقِ غَدْبَا سَلَسَا  
وَسَيَبْقَى فَوْقَ قَيْثَارَتِهَا  
رَنْةٌ صَادِحَةٌ لَنْ تُخَرَسَا